صدى البلد
الجمعة 2016-12-16 العدد 4234

"الإدارة العامة وبناء دولة القانون" في اليسوعية

صدى البلد

افتتح مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد في جامعة القدّيس يوسف، الندوة الدوليّة التي ينظمها حول الإدارة العامة وبناء دولة القانون من منظار مقارن والتي تمد فعالياتها على مدى يومين، في قاعة محاضرات غولبنكيان في حرم العلوم الاجتماعيّة-هوفلان، في حضور رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش اليسوعيّ ومديرة المرصد فاديا كيوان ووزير التنمdة الإدارية نبيل دو فريج ورئيس لجنة الإدارة والعدل البرلمانيّة النائب روبير غانم ورئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عواد ورئيس مجلس إدارة المعهد الوطني للإدارة جورج لبكي ومدير الوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة هيرفي سابوران وفاعليات.

خدمة الدولة وإداراتها

قالت كيوان: "إثر احتفالات الذكرى الـ140 لتأسيس جامعة القدّيس يوسف طلب منا البروفسور سليم دكاش أن نفكر بالدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعة في خدمة الدولة، بعدما شاركت في تأسيسها. فولدت فكرة المساهمة في تمهين موظفي القطاع العام وإضفاء قيمة على الوظيفة العامة".

وبعدما قدّم لمحة تاريخيّة عن مساهمة جامعة القدّيس يوسف في إنشاء الإدارات العامة في لبنان، أعلن دكاش أن الجامعة "تريد أن تبقى في خدمة الدولة وإداراتها، لأن إحدى رسالاتها هي لعب دور محفز للتنميّة على جميع الصعد".

جانبٌ من الحضور الأمامي للندوة يتوسطه دكاش USJ

دعم إنشاء مرصد

من جهته اعتبر سابوران أن "الوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة سعيدة بتقديم دعمها لمبادرة إنشاء المرصد، "لأنها تتلازم تمامًا مع قيم وأهداف الوكالة، وأهمها دعم البحث الأكاديميّ. إذا كان هدف المرصد عادة هو درس معطيات نظام معيّن، فدوره خاصة تقديم اقتراحات تعطي للأبحاث العلميّة معناها كمصدر للابتكار والحلول للتحديات التي تواجهها مجتمعاتنا".

أما دو فريج فذكر بتوقيع وزارة التنمية الإداريّة مذكرة تفاهم مع المرصد في نيسان الـ2016، "مما سيمكّن الدولة اللبنانيّة من الاستفادة من خبرات ومعارف الأساتذة الجامعيين والباحثين، عبر مشاريع لها علاقة بهيكلة الإدارة وتطويرها، ويسمح للمرصد بأن يُطلع الشعب اللبناني على المشاريع التي تنفذها الدولة والتي تزمع على تنفيذها. إذ إن الرأي العام أصبح أكثر حساسيّة تجاه التصرفات غير المناسبة لأشخاص يفترض أنهم ضمانة دولة القانون".

من جهته، تناول نجّار نقاطا عدّة منها التحدّيات الحالية التي تعيق وظيفة الدولة، معتبرًا أن "لبنان لم يعد نموذجًا لـ"الوظيفة العامة والحكم الرشيد"، فمنذ العام 1975 حلت الفوضى واجتاحت دوائر الخدمات العامّة. وأكد أن الدولة اللبنانية هي "ربّ العمل" في الوظيفة العامّة، "ولكن مع الوقت تنبّه اللبناني إلى الانقسامات الطائفيّة والمذهبيّة والمناطقيّة، والسياسية التي فخخت عجلة الإدارة".

ويستكمل المؤتمر أعماله من خلال مداخلات مجموعة من الأساتذة والاختصاصيين.

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"